محاضرة رقم ٣	
الكلية	التربية للعلوم الإنسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة الانجليزية	Principles of Education and Teaching
المادة باللغة العربية	أصول التربية والتعليم
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	احمد باسل احمد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	"History of Educational Thought"
عنوان المحاضرة باللغة العربية	تاريخ الفكر التربوي
رقم المحاضرة	٣
المصادر والمراجع	فرمان، شذى عادل، إبراهيم ، منال محمد ، عبد الرضا ، موفق عبد الزهرة: (٢٠٢٣) ،أسس التربية لأقسام العلوم التربوية والنفسية، ط١، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
	الحلبوسي سعدون سلمان نجم : (٢٠٠٣) دراسات في فلسفة التربية والمناهج ، شركة ا لجا فاليتا – مالطا دار الهدى للطباعة والنشر للتوزيع عين مليله

محتوى المحاضرة

التربية في الحضارات القديمة:

بتطور الحياة وتعقدها أصبح من الصعب على الوالدين أو العائلة القيام بعملية التربية ، ومن هنا نشأت مهنة جديدة هي مهنة المربين أو الإطار الذي يرضى عنه المجتمع ، وكانت العملية التربوية تتم في الساحات العامة أو أماكن العبادة إلى إن تطورت الأمور ونشأت المدارس النظامية ومع هذ ا التحول والتطور ظهرت الكتابة وبدأت الحضارات تسجل نظمها وقوانينها وشرائعها ومن هنا وصلت ألينا بعض المعلومات عن تلك الحضارات القديمة وأساليبها التربوية وطرقها في نقل التراث وتطبيع الإفراد وبطابع الجماعة.

التربية في حضارة العراق القديم

تمتاز حضارة بلاد وادي الرافدين بانها تمتد جذورها في المعرفة والتعليم الى فجر التاريخ حيث بدا التدوين لأول مرة في تاريخ البشرية في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد.

واصبحت حضارة العراق القديم منذ السومريون والاكديين، ومن جاء بعدهم تنمو وتتطور بشكل سريع ومنتظم، حتى شعت بنورها ونفوذها رقعة واسعة من الارض خارج حدود وادي الرافدين التي ظهر فيها ولذلك كان مناطق حوض الرافدين مركزًا للثقافات المتعددة ، ومنها الثقافة السومرية التي ينظر اليها بانها فترة التعليم والمعرفة والتي استمر ازدهارها ما يقارب (٣٠٠٠) سنة، ولم تشهد اي انكماش او تراجع حتى منتصف القرن السادس قبل الميلاد بسبب سيطرة الاخمينيين ثم تلاشت في عصر السيطرة السلوقية.

ومما يمكننا الاشارة اليه بكل ثقة وافتخار ان حضارة بلاد وادي الرافدين هي اول من عرفت علم الفلك والنجوم ووضعت اسسه ، وتمكنت من قياس الزوايا واستخدمت الاقواس ، واول حضارة توصلت الى اختراع العربات ، فضلا عن الاختراع الاكبر والاهم والذي غير مسيرة حياة البشرية جمعاء الا وهو اختراع ((الكتابة المسمارية)) وقد وجدت وثائق كتابية مهمة عن حضارة العراق القديم تضمنت معلومات اقتصادية وادبية وقانونية وعلمية واساطير ملحمية وسجلات سياسية محل فخر واعتزاز.

وللدور الفكري والتربوي لأبناء منطقة بلاد وادي الرافدين دلالات واضحة واشارات دقيقة يذكرها المؤرخون وهي ان الناس في بلاد العراق القديم هم اول من استخدم الكلمات المكتوبة للتفاهم وهي اعظم خطوة خطاها البشر في طريق التحضر.

كما وان انسان العراق القديم انشأ اول مدرسة في التاريخ، وتبعها اول تلميذ، واول معلم، واول كتاب مدرسي، واول قاموس، واول مكتبة. وكل ذلك يمثل احداث مهمة وفريدة في تاريخ البشرية وان دل ذلك على شيء انما يدل على عبقرية العقل البشري في تلك الحقبة الزمنية وتلك الرقعة الجغرافية.

التربية في العصر الوسيط

التربية المسيحية :

على انقاض الحضارة الرومانية، قامت الحضارة المسيحية، وبدأت بوضع نظام تربوي خاص يستجيب للعقيدة المسيحية، فعرفت هذه العصور انواعا مختلفة من المدارس والتي تمثل نظام التربية المسيحية، ومن اهم تلك المدارس ، كانت المدارس التالية:

١. **مدارس تعليم المسيحية:** وكانت تتخذ الكنائس مقرا لها، وكانت التربية في هذه المدارس، تربية عقلية وخلقية، مع الاهتمام بالموسيقى الدينية والترتيل والانشاد الديني.
٢. **مدارس الحوار الديني:** وهي مدارس أرقى من مدارس تعليم المسيحية، وكان يدرس فيها القساوسة المسيحيين ورجال الكنيسة، التراث الفكري اليوناني، واهم تلك المدارس، مدرسة الاسكندرية التي برز فيها الفيلسوف المسيحي بانتينوس، واصبح رئيسا لها، حيث وضع الفلسفة والخطابة في خدمة الكنيسة.
٣. **مدارس الكاتدرائية:** وكانت على غرار مدارس الحوار الديني، الا ان لها نظاما ثابتا ، واهتمت بإعداد رجال الدين لتولي مسئولياتهم في خدمة الكنيسة، وكانت ترقية رجال الدين، متوقفة على ما يدرسونه في هذه المدارس.
٤. **الجامعات:** وهي مدارس عليا خاصة، تتميز بكبار الاساتذة والفلاسفة، ولا يلتحق بها غير الطلبة المتميزين ممن اتم سن البلوغ. .

التربية الاسلامية:

تنوعت التربية الاسلامية وتدرجت تطوريا بمراحل تطور الدولة الاسلامية، اذ شهدت التربية الاسلامية في عهد النبوة نقلة نوعية تجاوزت متطلبات وثقافة عصر ما قبل الاسلام، الى ثقافة وعصر صدر الاسلام، بهدف بناء شخصية الانسان المسلم بشكل متكامل عقائديا وانسانيا، خلقيا وعقليا، وبدنيا.

وظهرت المؤسسات التربوية الاسلامية بشكل متنوع على مستوى النشاط والمكان والاهداف، ومنها:

١. **الكتّاب:** ظهرت الكتاتيب قبل الاسلام، إلا أنها زادت وتنوعت بعد الاسلام، وهي نوعين من الكتاتيب: الكتاتيب المختصة بتعليم القراء والكتابة والحساب، والتي كانت في منازل المعلمين، ونوع اخر من الكتاتيب التي تعلم القرآن ومبادئ الدين الاسلامي، وغالبا ما يكون مكانها في المسجد.
٢. **قصور الخلفاء والأمراء:** ونشأ هذا النوع من التعليم الخاص لأبناء الخلفاء والامراء، لتأهيلهم لتحمل أعباء المسؤولية في المستقبل. وقد كان الاب هو من يضع المنهاج الدراسي لابنه، أو يشترك في وضعه مع المعلم، والذي كان يسمى **المؤدب**، وهو ارقى شأنا من معلم الكتاتيب، وتستمر مرحلة الدراسة هنا حتى الصبا.

٣. **مجلس المناظرة:** وكانت من اهم المؤسسات التربوية في الاسلام، اذ كانت تجمع العلماء والادباء في مجالس الامراء، وفي المساجد. وقد ازدهرت هذه المجالس في العصر العباسي.
٤. **حوانيت الوراقين:** وهي في البدء كانت لأغراض تجارية لبيع وشراء الكتب، ثم تحولت الى ملتقى اهل العلم وطلابه، فأصبحت ساحة للحوار الثقافي والفكري.
٥. **المساجد:** وهو المدرسة الدينية الاساس ، وذلك لما تحويه من حوار وشرح وتفصيل في علوم الدين والفقه.
٦. **المدارس النظامية:** وهي التي اسسها الوزير السلجوقي نظام الدين ، ومن اشهرها المدرسة المستنصرية ببغداد في العصر العباسي، والمدرسة الناصرية بالقاهرة.
٧. **المكتبات:** حيث يقصد احل العلم وطلابه الى المكتبات ، ويكون بلقائهم في المكتبة تعليما وشرحا وتأديبا، وتواجدت المكتبات في الحواضر الاسلامية على ثلاث انواع : المكتبات العامة مثل دار الحكمة في بغداد بعصر الخليفة العباسي المأمون، والمكتبات في قصور الامراء ويقصدها اهل العلم وطلابه ، والمكتبات الخاصة للعلماء، مثل مكتبة حنين بن اسحاق.
٨. **الخوانق والزوايا والتكايا:** وهي اماكن الصوفية، والتي يدرسون فيها علوم الدين والفقه والحديث والقرآن، حيث لكل شيخ طريقة، طلاب ومريدين ينالون على يده العلم.
٩. **الروابط:** وهي حلقات تنشأ في الثغور، يتعلم فيها الجنود القراءة والكتابة، وبعضا من علوم الدين والقرآن والحديث.

التربية في عصر الحديث:

كانت التربية في عصر النهضة الاوربية في القرن الخامس عشر، امتداد تطوريا للتربية المسيحية، دفع به جملة من العوامل التي اوجدتها التطورات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وانتشار الحريات السياسية، وازدياد الوعي والثقافة. فكانت تربية مسيحية استوعبت تلك المعطيات لعصر النهضة، وكذلك تطور مفهوم الدولة وعلاقتها بالدين المسيحي من خلال المباركة البابوية، ونشوء الدول المسيحية. وامتازت التربية في عصر النهضة، بالإضافة الى الاهداف المسيحية في التربية المسيحية، بالتالي :

١. العودة لإحياء التراث اليوناني والروماني القديم.
٢. مساعدة الفرد على تحرير عقله من الخرافات والاوهام.
٣. الاهتمام بدراسة الطبيعة والعلوم.
٤. الاهتمام بالمفاهيم الانسانية، كاللغة، والفن والعمارة، والتاريخ والفلسفة.

رواد الفكر التربوي الإسلامي والغربي: ابن خلدون وأنطون جوليان

نتناول ابرز رواد الفكر التربوي في كل من الحضارة الإسلامية والغربية، مع التركيز على ابن خلدون وأنطون جوليان. يُعتبر ابن خلدون واحدًا من أعظم المفكرين في التاريخ الإسلامي، حيث قدم رؤى عميقة حول التعليم والمجتمع. من جهة أخرى، يُعتبر أنطون جوليان من الشخصيات البارزة في الفكر التربوي الغربي، حيث ساهم في تطوير نظريات التعليم الحديثة. سنستعرض في هذا الوثيقة أفكار كلا المفكرين وأثرهما على التربية

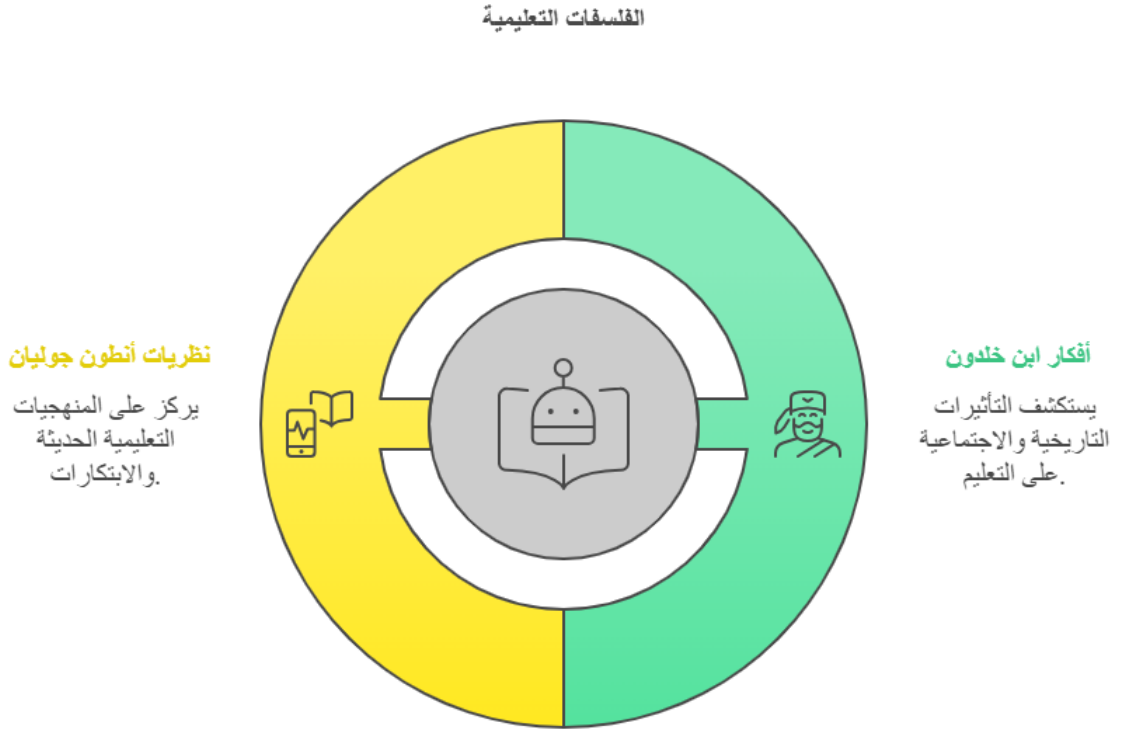

ابن خلدون

ابن خلدون (١٣٣٢–١٤٠٦) هو مؤرخ وفيلسوف اجتماعي من تونس، يُعتبر مؤسس علم الاجتماع وعلم التاريخ. في كتابه "المقدمة"، تناول العديد من القضايا المتعلقة بالتعليم ودوره في بناء المجتمع. اعتبر ابن خلدون أن التعليم هو الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة والثقافة، وأنه يجب أن يتماشى مع احتياجات المجتمع. كما أشار إلى أهمية التعليم في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد.

أفكار ابن خلدون حول التعليم:

١. **التعليم كوسيلة للتنمية:** اعتبر ابن خلدون أن التعليم هو أساس التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٢. **التعليم والتربية الأخلاقية:** أكد على ضرورة أن يتضمن التعليم التربية الأخلاقية، حيث أن الأخلاق تشكل جزءًا أساسيًا من شخصية الفرد.
٣. **التعليم والتفاعل الاجتماعي:** أشار إلى أهمية التفاعل بين المعلم والطالب، حيث يُعتبر هذا التفاعل عنصرًا حيويًا في عملية التعلم.

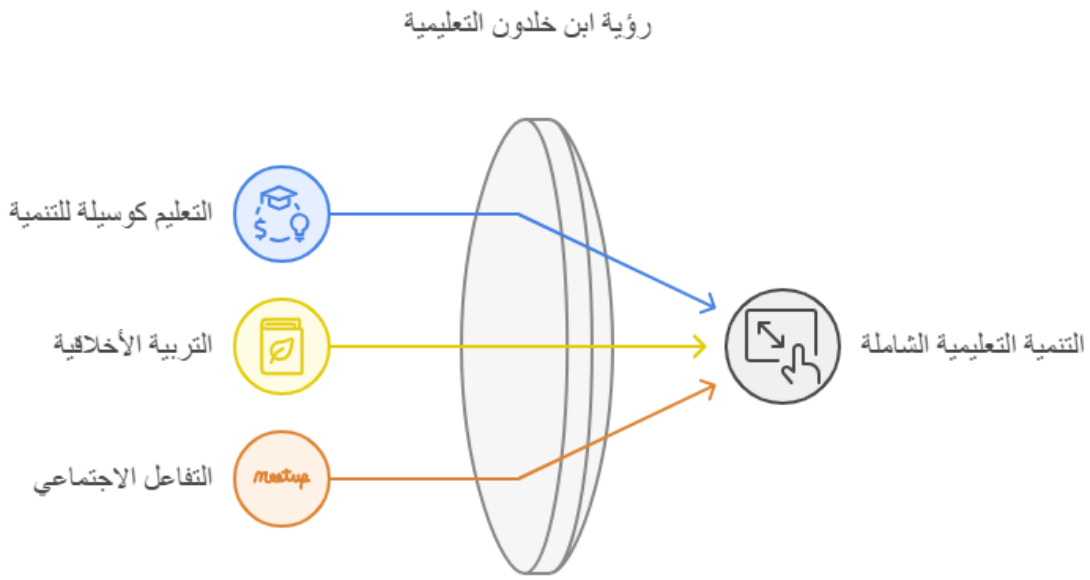

أنطون جوليان أنطون جوليان (١٨٣٦–١٩١٧) هو مفكر تربوي فرنسي، يُعتبر من رواد الفكر التربوي الغربي. قدم جوليان العديد من الأفكار التي ساهمت في تطوير [illegible] كبير على كيفية فهم التعليم كعملية اجتماعية وثقافية.

فلسفة التعليم لأنطون جوليان

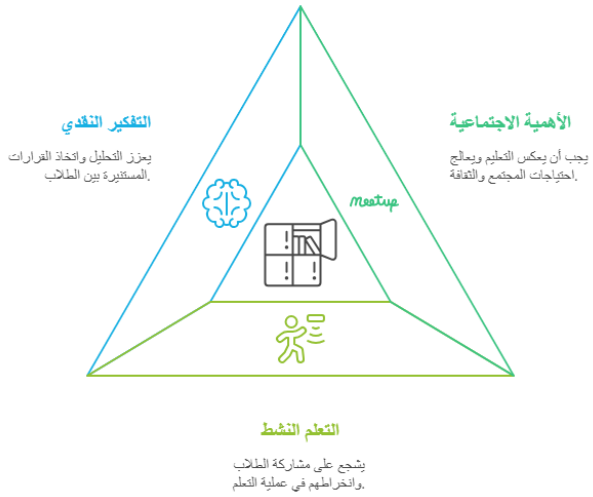

أفكار أنطون جوليان حول التعليم:

١. **التعليم كعملية اجتماعية:** اعتبر جوليان أن التعليم يجب أن يكون مرتبطًا بالواقع الاجتماعي والثقافي، حيث يجب أن يعكس احتياجات المجتمع.
٢. **التعلم النشط:** دعا إلى أهمية التعلم النشط، حيث يُشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.
٣. **التعليم والتفكير النقدي:** أكد على ضرورة تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب، مما يساعدهم على تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مستنيرة.